وهو ان نعمتها وكان نصرانيا لين كان ما تقولين حقا انه
ليأتيك الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام
قلت وقد سال بعض الناس عن وجه تخصيص
ورقة لموسى بالذكر دون عيسى من الرسل الذين نزل عليهم
جبريل لا سيما عيسى عليه الصلاة والسلام فانه كان
اقرب بالذكر بالنسبة الى ورقة من حيث انه كان
ورقة نصرانيا ولم ار احدا افصح عن ذلك في جواب نصرانيا
شاف وانا اقول لعل السر فيه ان ورقة تلمح مما
كان يقرؤه من الكتب السالفة تشارك محمد وموسى
عليهما الصلاة والسلام في امور لم تجتمع لغير موسى
عليه الصلاة والسلام منها كثرة الامة فليس ثمة امة
اكثر من امة موسى عليه السلام الا امة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم ومنها خروج كل منهما عن الوطن الذي
كان مقيما به ومنها مناصبة الاعداء بالاذى الشديد
له قال عليه الصلاة والسلام في بعض القضايا الواقعة
يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر فلما
اختص موسى عليه الصلاة والسلام بالمشاركة في مجموع
هذه الامور ناسب تخصيصه بالذكر للبشير بذلك
الحصول من الحالات لنبينا صلوات الله تعالى وسلامه
عليه **النحل** ذباب العسل وروي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الذباب كله في النار الا النحل قال
الزجاج سميت نحلا لان الله تعالى نحل الناس العسل
الذي يخرج منها اذ النحلة العطية وكفانا ما شرفا قوله

قال

تعالى واوحى ربك الى النحل فاوحى سبحانه اليها واثنى
عليها فعلمت مساقط الانوار وراء البيد اجتمع هناك
على كل زهرة عبقة ثم تاخذ ما تاخذه صابا وتلفظه
شرابا وهو حيوان ذو كيس وفطنة وشجاعة ونظر
في العواقب ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر
وتدبير المرعى والطاعة لكبيره والاستكانة لاميره
ومن شانه في تدبير معاشه انه اذا اصاب موضعا
نقيا بنى فيه بيوتا من الشمع اولا ثم يبني البيوت التي
تاوي فيها الملوك ثم بيوت الذكور التي لا تعمل شيئا
والذكور اصغر جرما من الاناث وهي تكثر المكث داخل
الخلية وان طارت خرجت باجمعها وترتفع الى الهواء ثم
تعود الى الخلية ولا تقعد على ازهار مختلفة بل على
زهر واحد وتملا بعض البيوت عسلا وبعضها فراخا
ومن عادتها انها اذا ارادت فسادا امر ملكها اما ان تعزله
واما ان تقتله واكثر ما تقتله خارج الخلية والملوك
لا تخرج الا مع جميع النحل فاذا عجز عن الطيران
حملته وبيوتها من اعجب الاشياء لانها مبنية على الشكل
الذي لا ينخرق كانه استنبط بقياس هندسي ثم هو
في دائرة مسدسة لا يوجد فيها اختلاف فلذلك
اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة وذلك ان
الاشكال من الثلاث الى العشر اذا جمع كل واحد منها
الى امثاله لم تتصل كانه قطعة واحدة كالمسدسة بغير مقياس
ولا آلة ولا بركار وذلك من اثر صنع اللطيف الخبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)